مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية
Journal homepage:
http://scientific-journal.sustech.edu/

دور المنظمات التطوعية فى التنمية الريفية وتوطين اللاجئين بولاية النيل الابيض للفترة 2011م – 2020م

مي موسى سليمان علي و فاطمة عبدالله يحي صديق
جامعة الزعيم الازهري – كلية الاقتصاد والعلوم الادارية

المستخلص :

تناولت الدراسة دور المنظمات الطوعية في التنمية الريفية وتوطين اللاجئين بولاية النيل الابيض ، حيث تعد من اكبر ولايات السودان التي تاثرت بحركة لجوء النازحين لقربها الجغرافي من دولة جنوب السودان. تهدف الدراسة للتعرف على دور المنظمات التطوعية المحلية والاجنبية فى التنمية وتوطين اللاجئين بالولاية وصولاً لنتائج محددة تساعد فى اتخاذ القرارات الصحيحة بشان عمل هذه المنظمات. تحاول الدراسة الاجابة على تساؤل رئيسي وهو هل ساهمت المنظمات الطوعية في تحقيق التنمية الريفية وتوطين اللاجئين بولاية النيل الابيض؟ وللاجابة على السؤال استخدمت الدراسة اداة الاستبيان لعينة من اللاجئين فضلا عن المقابلات مع المسؤلين ذوي الصلة بموضوع.توصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها أن المنظمات التطوعية اسهمت في توطين اللأجئين وتقديم الخدمات الاساسية لهم بولاية النيل الابيض . تمثلت اهم توصيات الدراسة في ضرورة ترقيةالعمل الطوعي عن طريق رفع القدرات البشرية للعاملين في هذا الحقل ، وانتهاج منهج المشاركة الشعبية في برامج تنمية وتوطين اللاجئين بالولاية لتحقيق افضل مستويات التنمية والتوطين لهم .

ABSTRACT:

The study tackled the role of Non-Governmental organization (NOGs) in rural development and the settlement of refugees in White Nile State, which had been regarded as the largest Sudanese states that had been affected by refugees movement due to its closer to border with South Sudan State. The study aimed at explaining the role of national and international NGOs in the development and the settlement of refugees in the state to reach specific findings to contribute in correct decision making towards the working of those NGOs. The study tried to answer a key question which is: does NGOs contribute in achieving rural development and refugees resettlement in White Nile State? To answer this question, the study used the questionnaire tool for a sample of refugees, besides interviews with concerned officials. The study has reached to several findings, the most important of which indicated that the NGOs have contributed in refugees resettlement, and provision of basic needs for them in White Nile State. The main recommendations of the study calls for the necessity of promoting the voluntary works through capacity building programs for employees who worked in this field, besides adoption of participatory approach in refugees resettlement and development programs in the state to achieve the best levels of resettlement and development for those employees.

الكلمات المفتاحية : العمل الطوعي ، اللاجئين ، التنمية الريفية ، ولاية النيل الابيض .

المقدمة:

تعد قضية العمل التطوعي من القضايا التي أصبحت تحتل مكانه بارزة في الفكر الاقتصادي والاجتماعي في البلدان النامية، نسبة لما يمر به العالم اليوم من تحولات كبيرة سواء بسبب الازمات والتغيرات المناخية التي جعلت العمل الطوعي يحظى بإهتمام كافة الدول لما يقدمه من برامج تنموية متنوعة، خاصة في ظل عدم قدرة هذه الدول على تلبية الحاجات الضرورية والتطلعات المتزايدة للمواطنين.

تتعدد برامج وأنشطة المنظمات التطوعية بتعدد إحتياجات المجتمعات المستهدفة, حيث تناولت تلك المنظمات تحقيق التنمية الريفية في ابعادها المختلفة. فهنالك البعد الاقتصادي المتعلق بتوفير واعداد المشروعات الصغيرة وتوفير مصادر التمويل الزراعي والرعوي. وهنالك البعد الاجتماعي والمتمثل في دعم الفقراء وانفاذ برامج كفالة ورعاية الايتام وتنمية المراة وبخاصة للمتاثرين بالحرب . إضافة الى البعد الصحي والمتمثل في تشييد المراكز الصحية وتنمية قدرات الكوادر المحلية بجانب الاهتمام بإصحاح البيئة . وفي البعد التعليمي تقوم المنظمات التطوعية بإنشاء المدارس وتنمية الادارات المدرسية وتنفيذ برامج محو الامية والاهتمام بالبيئة المدرسية وغيرها من المجالات .

وقعت حكومة جمهورية السودان على إتفاقية الامم المتحدة لعام 1961م وإتفاقية الوحدة الافريقية عام 1969م وبروتكول عام 1967م وقانون 2004م وجميعها تتعلق باللجوء واللآجئين، عليه وبموجب هذه البروتوكولات فقد طبقت الحكومة السودانية حق اللجوء في اراضيها للراغبين. ولقد شهدت ولاية النيل الأبيض هجرات العديد من اللاجئين الذين وفدوا من دولة جنوب السودان بسبب الحروب التي نشبت في عام 2013م، لذا كانت هذه الولاية محورا لهذا الدراسة .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة لمعرفة برامج المنظمات الطوعية العاملة ودورها في خدمة اللاجئين بولاية النيل الابيض بالاضافة لمساهمتها فى التنمية الريفية بالولاية من خلال الآتي:

1/ التعرف على المشروعات المنفذة والتي تسهم في تخفيف حدة الفقر بالولاية.

2/التعرف علي اهم الخدمات ووسائل الانتاج التي تستخدمها المنظمات التطوعية لتحقيق استقرار وتنمية اللائجين بالولاية.

3/ التعرف علي خطط وبرامج المنظمات للعودة الطوعية للاجئين بولاية النيل الابيض.

4/التعرف على الصعوبات التي تواجه المنظمات العاملة في العمل التطوعي بولاية النيل الابيض.

مشكلة الدراسة:

تأثرت ولاية النيل الابيض بالحروب الاهلية التي دارت في جنوب السودان لفترات طويلة قبل وبعد الانفصال مما ادى الي تدمير كثير من البنيات الاساسية وتفشي الامراض في تلك المناطق .وتتمثل مشكلة الدراسة في تقييم دور المنظمات الطوعية في إحداث التنمية الريفية وإعانة اللأجئين بمحليات الولاية المختلفة خلال فترة الدراسة . وبناء على ماسبق يطرح البحث التساؤل الرئيسي التالي: الى أي مدى ساهمت المنظمات الطوعية في تحقيق التنمية الريفية وتوطين اللاجئين بولاية النيل الابيض ؟وتتفرع منه عدة اسئلة فرعية وهي :

هل ساهمت برامج وخدمات المنظمات التطوعية في استقرار وتوطين اللاجئين بولاية النيل الابيض؟

هل اسهمت المشروعات المنفذة للاجئين في تخفيف حدة الفقر بولاية النيل الابيض؟

هل ساهمت المنظمات التطوعية في تنفيذ خطط لتنمية ولاية النيل الابيض؟

فرضيات الدراسة :

1. ساعدت المنظمات التطوعية في توطين اللاجئين بالولاية وتقديم الخدمات الاساسية لهم .
2. إستفادت الشرائح الضعيفة من المجتمع واللأجئين من برامج المساعدات والمشروعات التنموية المقدمة من المنظمات مما أدى لتحسين اوضاعهم المعيشية.
3. لعبت المنظمات الطوعية دوراً مهماً في تنفيذ الخطط والاستراتيجيات الموضوعة للتنمية الريفية بولاية النيل الابيض ؟

منهجية الدراسة ومصادر البيانات والمعلومات :

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الميداني ، وذلك بتصميم اداة الاستبيان لعدد (300) مبحوث من اللاجئين بولاية النيل الابيض بمعسكرات السلام والجبلين بالاضافة الي سكان الريف في بقية المحليات الاخري، حيث تم استخدام برانامج التحليل الاحصائي SPSS لتحليل البيانات ومن ثم التوصل للحقائق العلمية التي تؤكد او تنفي فرضيات البحث الاساسية.

مفهوم واهمية العمل الطوعي:

تعد قضية العمل التطوعي من القضايا التي أصبحت تحتل مكانه بارزة في الفكر التنموي وبخاصة في البلدان النامية، نسبة لما يمر به العالم من تغيرات جعلت العمل التطوعي يحظى بإهتمام الحكومات لانه يشكل بعدا مكملا لبرامج التنمية الرسمية وداعما لها .

يعتبر الجهد الذي تقوم به المنظمات التطوعية من الاهمية بمكان فى تنمية المجتمعات الريفية والحضرية في ظل عدم قدرة الدولة على تلبية الحاجات والتطلعات المتزايدة للمواطنين، كما يعمق العمل الطوعي روح التكامل ويشجع على التعاون ويعد ايضا وسيلة مهمة للأفراد للمساهمة مع الدولة والجمعيات ذات النفع العام في تنفيذ برامج مكافحة الفقر (مدثر الطاهر عوض الكريم إبنعوف ، 2010م) .

مفهوم التنمية الريفية:

هي عملية تحسين الفرص والرفاه للسكان الريفيين، وهي تعني احداث تغيير مقصود يطرأ على خصائص المجتمعات الريفية . بالاضافة الي ذلك فهي تنطوي علي ابعاد التنمية البشرية المختلفة . ولا تقتصر التنمية الريفية على الاهداف الاقتصادية فحسب بل تتعداها لتشمل تنمية جوانب الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية الاخرى، كما انها تستخدم نهجاً تنمويا متعدد القطاعات يشمل الزراعة واستخراج المعادن والسياحة والصناعات التحويلية . يتضح مما سبق ان مفهوم التنمية الريفية يستند على العنصر الإنساني في جانب المشاركة عند التفكير والإعداد والتنفيذ للمشروعات التنموية (عوض إبراهيم عبدالرحمن الحفيان ،1995م) .

العمل الطوعي ودوره في التنمية الريفية:

تتعدد أنشطة المنظمات التطوعية بتعدد إحتياجات المجتمعات المستهدفة, حيث تناولت تلك المنظمات تحقيق التنمية الريفية بابعادها المختلفة، فهنالك البعد الاقتصادي من حيث الاهتمام بتوفير المشروعات الانتاجية الصغيرة في المجال الزراعي والرعوي ، وهنالك البعد الاجتماعي المتمثل في دعم الفقراء وكفالة ورعاية الايتام وتنمية المراة ومعالجة مشاكل النزوح وماخلفته الحرب، إضافة الى البعد الصحي المتمثل في اقامة المراكز الصحية وتدريب الكوادر في المجالات الصحية والاهتمام بإصحاح

البيئة ومكافحة الامراض المستوطنة ، وفي البعد التعليمي تقوم المنظمات التطوعية بإقامة المدارس وتنفيذ برامج محو الامية والاهتمام بالبيئة المدرسية.

كما تساعد المنظمات في توطين واستقرار اللاجئين ويقصد بهم كل أجنبي وجد خارج بلده وتعرض للإضطهاد بسبب عرقه او دينه أو جنسيته أو إنتمائه أو أرائه السياسية أو بسبب العدوان أو الاحتلال الخارجي أو بسبب أحداث تهدد الامن العام في جزء من بلد منشأه الأصلي أو من البلد الذي يحمل جنسية أو في أراضي أي من هما بالكامل، ولا يرغب بسبب الخوف أن يستظل بحماية ذلك البلد (محجوب أبكر عبدالله ، 2011م) .

الدراسات السابقة:

دراسة : أمنة أحمد مختار ، (1997م) :

تمثلت مشكلة الدراسة في ان ولاية البحر الاحمر عرضة للكوارث والازمات المتلاحقة ومن ثم تعرض سكانها للوبائيات وخطر الموت جوعاً رغم الجهود التي بذلت لتنمية المنطقة منذ عام 1985م ويكاد السكان لايعيشون دون مساعدات غذائية لأكثر من ستة اشهر دون حدوث فجوة في الغذاء. تركزت الدراسة في ولاية البحر الاحمر حيث تعد من اقل ولايات السودان نموا ويمثل نقص الغذاء فيها المشكلة الرئيسية للسكان. استندت الدراسة علي فرضية ان العمل الطوعي يتسم بأنه نشاط واسع وعريض تستفيد منه قطاعات واسعة من السكان في السودان عامه وفي منطقة البحر الاحمرعلي وجه الخصوص ، ولقد لعب دوراً كبيراً في تنمية المنطقة . تمثلت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في محدودية الاثر التنموي للمنظمات بالولاية بسبب محدودية الموارد المتاحة لها . تمثلت اهم توصيات البحث في ضرورة التركيز على برامج تنمية الموارد البشرية وبرامج درء الكوارث والازمات بالولاية وتوفير موارد مالية كافية للمنظمات العاملة بالولاية لتحقيق اهدافها المنشودة .

دراسة : عبدالرحمن منوفل قرشي ، (2016م) :

تكمن مشكلة الدراسة في إظهار أثر المنظمات الطوعية في أحداث التنمية الريفية بولاية شمال كردفان من خلال طرح عدة تساؤلات اهمها إلى أي مدى ساهمت المنظمات الطوعية في إحداث التنمية الريفية بمحلية شيكان ؟ ومدي مشاركة المجتمعات المستهدفة في المشروعات التنموية المنفذة بواسطة المنظمات الطوعية؟ اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مسح ميداني عن طريق العينة لمعرفة إستفادة المجتمعات المستهدفة من دور المنظمات الطوعية في إحداث التنمية الريفية بالمنطقة . توصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها أن المنظمات الطوعية لعبت دورا في تنمية المجتمعات بالمنطقة بتقديم الخدمات الإجتماعية والإقتصادية ، كما إن معظم المنظمات الطوعية سواء كانت محلية او اجنبية تعتبر أداة مساعدة في إحداث التنمية الريفية وشريكاً رائداً للحكومات. توصلت الدراسة لعدة توصيات اهمها انه على المسؤلين بمحلية شيكان العمل على بلورة رؤية مشتركة للبرامج التعليمية والمعيشية بمساعدة السكان المحليين، والاهتمام بالمشروعات التي تؤثر على نوعية الحياة للمجتمعات بالمحلية .

دراسة : هنادي احمد يعقوب ، (2004م) :

تتمثل مشكلة الدراسة في دراسة مشكلة النزوح وجهود المنظمات تجاه هذه القضية من خلال عدة تساؤلات اهمها : كيف يمكن تقييم جهود ودور المنظمات الطوعية تجاه قضايا النزوح؟ هدفت الدراسة لمعرفة خصائص برامج المنظمات غير الحكومية لخدمة المجتمعات النازحة والأنشطة التي تقوم بها في معسكرات النازحين .اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة وتوصلت لعدة نتائج أهمها انه توجد العديد من الاثار النفسية والاجتماعية والبيئة السالبة للنزوح على مستوى

الفرد والمجتمع ، وان المجتمع النازح يواجه تحديات عديدة للتكيف مع البيئة الجديدة قد تزيد من سوء حالته ، كما أن منظمة "كير" تقدم للمجتمع النازح برامج تعليمية وصحية وتدريسية وانشطة مدرة للدخل. تمثلت اهم التوصيات في ضرورة ان تساند الدولة عمل المنظات الطوعية لتوفير ظروف كافية من شأنها تعميق الاثر التنموي للعمل الطوعي .

ملخص الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور المنظمات التطوعية من حيث المفاهيم والقوانين والاهداف التي ظهرت من اجلها وطريقة ادارتها لنشاطاتها في مختلف بقاع السودان،اتفقت جميع الدراسات على ضرورة تقديم المساعدات المتمثلة في الخدمات الاساسية من تعليم وصحة وغذاء ومأوى للمتأثرين بالحروب من النازحين واللاجئين ، وحاول بعضها اجراء تقييم لدور المنظمات التطوعية في التنمية والتي بدورها نجحت في احداث التحولات الايجابية في المجتمعات المستهدفة بتوفير الخدمات وتنمية العنصر البشري بإعتباره اساس العملية التنموية .

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في جانب الادبيات النظرية للعمل الطوعي والدور الذي يمكن ان تلعبه هذه المنظمات مع الحكومات فى احداث التنمية وبخاصة فى المناطق الريفية وتلك المتاثرة بالنزوح واللجؤ.

تتفرد هذه الدراسة بالمسح الميداني لمحليتي السلام والجبلين، والوقوف على تجربة عمل المنظمات التطوعية في تلك المناطق ومدى مساهمتها فى توطين اللاجين وتنمية القرى والارياف بالولاية.

العمل الطوعي في ولاية النيل الابيض :

أسباب اللجوء في السودان:

تعددت الاسباب التي ادت إلى لجوء الكثيرين من الافارقة من الدول المجاورة، كما يحدث في السودان وسنتناول هذه الاسباب بصورة موجزة: (إيمان محجوب حامد عجبان، 2016م) .

النزاعات بين الدول: تسود النزاعات بين الدول الافريقية كنتيجة لتجزئة أفريقيا إلى دويلات منذ عهد الاستعمار الاوربي وقد ادت إلى إشعال الحروب بين الدول ومن ثم إلى هروب اعداد هائلة من السكان إلى البلدان الاخرى .

التدخل الاجنبي: وهي حالات تدخل الجيوش الاجنبية في بعض البلدان الافريقية وينتج عنها تدفقات كبيرة من اللأجئين إلى البلدان المجاورة .

3- العنصرية : وهي سياسة الفصل العنصري كالذي كان يحدث في جنوب افريقيا وادت لتحركات اعداد كبيرة من السكان الى الدول المجاورة .

4- الحروب والصراعات الاهلية : وهي حالات النزاعات السياسية والعنف المسلح كالذي كان يحدث في ليبيريا والصومال وسيراليون ونتج عنها أعداد هائلة من اللأجئين.

5- الكوارث الطبيعية : مثل الفيضانات والجفاف والتصحر والمجاعة التي تجبر السكان على النزوح الى بلدان اخرى كالذي حدث في القرن الافريقي.

6- الاسباب الاقتصادية: وهي التي تحدث نتيجة للبحث عن كسب العيش وتحسين الوضع المعيشي للناس.

7- الأسباب السياسية: تحدث بسبب جور النظام السياسي القائم في البلاد الذي قد يدفع بالمواطنين للجؤ الى دول أخرى, ومنهم من يطلب اللجوء نتيجة الانقلابات والثورات العسكرية المسلحة الرافضة لنظام الحزب الواحد.

لقد شهد السودان موجات عديدة من الهجرات وذلك لما يتميز به موقعه الجغرافي وكانت هذه الهجرات المكثفة من جنوبه وشرقه بسبب عدم الاستقرار السياسي في دول الجوار منذ إستقلالها وموجات الجفاف والمجاعه المتكررة. (إيمان محجوب حامد ، 2016م) ولقد شهدت ولاية النيل الأبيض تدفق العديد من اللاجئين الذين قدموا من دولة جنوب السودان بسبب الحروب التي نشبت في عام 2013م.

البيانات الاساسية لولاية النيل الأبيض:

1/الموقع الجغرافي:

تقع ولاية النيل الابيض على طول نهر النيل الابيض في الجزء الجنوبي من السودان بخريطتة الجديدة بين خطي عرض 13,30,20 درجة شمالاً, وخطي طول 33,30,31 درجة شرقاً.

تحدها شمالاً ولاية الخرطوم, وغرباً ولاية شمال كردفان, ومن الجنوب الغربي ولاية جنوب كردفان, وولاية أعالي النيل بدولة الجنوب من الجنوب, وولايتي سنار والجزيرة من جهة الشرق, وتبلغ مساحة الولاية 39,701كيلو متر مربع . (ويكبيديا الموسوعة الحرة ، 2010م) .

أهم المدن بالولاية هي ربك عاصمة الولاية, كوستي الدويم, القطينة, الكوة, الجزيرة أبا, تندلتي, الجبلين, السلام, شبشة, نعيمة, أم جر, كنانه, الصوفي, الهشابة , ود نور الدائم , الدرادر, الشوال, الجمالاب.

بها تسعة محليات وهي: محلية كوستي, محلية ربك, محلية القطينة, محلية الدويم, محلية ام رمتة, محلية قلي, محلية تندلتي, ومحليتي السلام والجبلين وهما الموقع الخاضع للدراسة نسبة للموقع الجغرافي. بلغ عدد سكان الولاية حوالي 1,726,356 نسمه حسب تقديرات 2002م والعدد في تزايد نسبة للنزوح والهجرات من الجنوب نسبة للحروب.

2/ الإنشطة الاقتصادية والاجتماعية بالولاية:

(أ) الصناعة: تعد ولاية النيل الابيض مركز ثقل صناعة السكر بالسودان حيث يوجد بها مصنع سكر كنانه وهو مشروع مشترك بين حكومة السودان وعدد من حكومات الدول العربية. وهنالك أيضاً مصنع سكر عسلاية الذي يتبع لشركة السكر السودانية ومصنع سكر النيل الابيض. وكذلك يوجد مصنع اسمنت ربك ومصنعين للنسيج أحدهما في كوستي والاخر في الدويم, وتنتشر في اغلب مدن الولايه صناعة الزيوت ومحالج القطن وصناعة الحلويات وصناعة الجبن الابيض وتعليب الاسماك.

(ب) الزراعة: تمتلك ولاية النيل الابيض أراضي شاسعة صالحة للزراعة تقدر ب6,5 مليون فدان ويستغل منها حالياً 4 مليون فدان , وتوجد بها مجموعة من المشاريع الزراعية التي تسمى مشاريع الإعاشة كانت قد خصصت عند إقامتها لفائدة المتأثرين من تشييد سد جبل أولياء في الولاية وهي مشاريع موسمية تعتمد على ري الأمطار, ماعدا مشروع واحد هو مشروع أم جر الذي يروى بطريقة الري الانسيابي من مياة النيل دائمة الجريان ،واهم المحاصيل الزراعية (القطن, السمسم, الذرة, زهرة الشمس, الفول السوداني, الكركدية, الخضروات والفاكهة) .

(ج)الغابات: تغطي الغابات نسبة 14% من مساحة اراضي الولاية .

(د)الثروة الحيوانية: تعد ولاية النيل الابيض من أكثر الولايات تربية للماشية خصوصاً في مراعي خور مشكور وأبو قصية وعلى إمتداد مجرى النيل الابيض والمناطق الجنوبية من الولاية.

(هـ) مصائد الأسماك: تنتج الولاية حوالي (70%) من المحصول الكلي لأسماك المياه العذبه بالسودان وقد ساعد على نمو الأسماك وتكاثرها وجود العديد من الجزر والخلجان النهرية بمجرى النيل الابيض في حدود الولاية وتباطؤ جريانة اثناء مروره عبرها وأهم الفصائل الموجودة هي أسماك العجل والبلطي والبياض والكبروس والكوارة .

3/ المنظمات العاملة بولاية النيل الابيض وانواعها وإنشطتها:

تضم الولاية العديد من المنظمات الوطنية والاجنبية ووكالات الأمم المتحدة:

وكالات الأمم المتحدة: (موقع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين)

1- المفوضية السامية لشؤون اللأجئينUNCHR: وهي مسؤلة عن شؤون اللأجئين بشكل عام.

2- الصحة العالمية:وهي مسؤلة عن الجانب الصحي بالنسبة للأجئين في المعسكرات بالتنسيق مع وزارة الصحة.

3- وكالة الامم المتحدة للأنشطة السكانية UNDP : تعمل على توفير متطلبات السكن والتشييد في المعسكرات .

4- وكالة رعاية الطفولة UNCEF :مسؤلة عن حماية الطفل.

5- برنامج الغذاء العالمي WFP :مسؤل عن توفير المواد الغذائية للأجئين .

المنظمات العالمية:

1- منظمة بلان سودان:تتعدد مجالات أنشطتها بالتركيزعلي الاطفال, حيث تعمل في التعليم وبرامج حماية الاطفال , وتوفير سُبل كسب العيش للشرائح الضعيفة وإصحاح البيئه (مصطفى الفاضل يوسف، 2018م)

2- منظمة أدرا: ومحورها الاساسي هو التعليم وتعمل ايضاً في توفير سُل كسب العيش والمياة, وإصحاح البيئه, الزراعة وتدريب والصيانة مع التنسيق مع وزارة الزراعة .

3- منظمة كفود: وهي الوكالة الكاثولكية لتنمية ماوراء البحار, ومهمتها تقديم المساعدات والمعونات المختلفة.

4- أطباء بلا حدود الأسبانية:وتعمل في المجال الطبي بتقديم خدمات الفحص وتقديم العلاج واجراء العمليات وغيرها.

المنظمات الوطنية:

1- منظمة تنمية الطفل CDF :ومهمتها حماية الاطفال وتنميتهم وهي شريك لمنظمة بلان .

2- منظمة إضافة :ومجال عملها توفير المياة وإصحاح البيئة وتعتبر شريكاً لمنظمة أدرا .

3- منظمة الإيثار: ومجال عملها توفير سُبل كسب العيش والحماية وتوفير المواد الزراعية وتنمية المجتمعات اللأجئة عموماً وهي شريك لمنظمة بلان.

4- منظمة أصدقاء السلام والتنمية: تعمل على توفير المناقد المحسنة بإعتبارها بدائل إستراتيجية لحماية البيئة وتوفر سُبل كسب العيش عن طريق تمويل الإنشطة الزراعية .(المانحين منظمة أدرا + منظمة الإيثار).

5- منظمة سايدو:وهي منظمة ساحل السودان وتعمل علي توفير المياة واصحاح البيئة .

6- منظمة جسمار:وتعمل في التنمية بشكل عام .

7- منظمة ASS :تعتبر منظمة أسس هي منظمة المساعدات الإنسانية , وتوفر سُبل كسب العيش فقط.

8- جمعية الهلال الاحمر السودان: تعمل بكثافة في معسكرات اللأجئين منذ إنشائها وبخاصة في مجالات الصحة والتغذية وحماية الاطفال وإعادة الروابط العائلية .

9- المؤسسة الصحية العالمية: تعمل في الجانب العلاجي .

10-منظمة عالم واحد :وتعمل في توفير المواقد المحسنة.

اهم المشروعات المنفذة بالولاية:

المؤسسات التي تم تشيدها بواسطة المنظمات التطوعية في محلية الجبلين: مركز صحي العلقايا ، مركز صحي دبة بوسن ، مركز شركة دبة بوسن والعلقايا ، مدرسة العلقايا الاساسية ،مدرسة العلقاية الثانوية ، مدرسة بوسن الاساسية ومدرسة بوسن الثانوية . ومن اهم المؤسسات التي تم إنشائها بواسطة المنظمات في محلية السلام : مركز صحي الرديس 1 ، مركز صحي الرديس2 ، مركز صحي الكشافة ، مركز صحي ام صنقور، مركز صحي جوري، مركز صحي الراوات ، مدرسة الرديس للإساس 1–2 ، ومدراس ثانوية للرديس 1–2، مدارس ثانوية في الكشافة، مدرسة اساس في الكشافة، مدارس اساس وثانوي في ام صنقور، مدارس اساس وثانوي في جوري، مدارس اساس وثانوي في خور الورل ، ومحطات وصهاريج مياة في كل المعسكرات .

تحليل الدراسة الميدانية واهم النتائج والتوصيات :

يشتمل هذا الجزء من البحث على إجرأءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في اسلوب جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها وإجراء اختبارات الثبات والصدق للتأكد من صلاحيتها بالأضافة لوصف مجتمع وعينة الدراسة والاساليب الاحصائية التي تم بموجبها تحليل وإختبار فرضيات البحث وذلك على النحو التالي :

مجتمع الدراسة :

يقصد بمجتمع البحث مجموعة العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة , وبناءً على مشكلة الدراسة واهدافها فأن المجتمع المستهدف يتكون من الفئات التالية : اللأجئين والعائدين والمجتمعات المستضيفة بولاية النيل الابيض .

عينة الدراسة :

تم الأعتماد على إسلوب العينات واستخدامت العينة العشوائية وهي إحدى انواع العينات الإحتمالية والتي يختارها الباحث من مجتمع البحث بطريقة تتيح فرص متساوية في الاختيار لجميع مفردات المجتمع موضع البحث. وتم توزيع عدد (300) إستمارة للفئات المستهدفة على مجتمع البحث بولاية النيل الابيض وتم إستردادها كاملة.

اداة الدراسة:

تتمثل اداة جمع البيانات في الاستبيان ، وتم تصميم الاستبانة في صورتها الاولية وتتكون من قسمين : القسم الاول يشتمل على البيانات الاساسية الخاصة بأفراد عينة الدراسة ، والقسم الثاني يشتمل ثلاثة محاور للبحث تمثل الفرضيات الاساسية التي يسعى البحث الى اختبارها . كما تم قياس درجة الإستجابة المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي.

اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة :

للتأكد من صلاحية أداة البحث تم استخدام كل من اختبارات الصدق والثبات على النحو التالي:

اختبار الصدق :

يقصد بصدق أداة القياس قدرة الأداء على قياس ما صممت من أجله، وبناء على نظرية القياس الصحيح تعنى الصلاحية التامة خلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة, وقد اعتمد البحث في قياس الصدق على كل من : اختبار صدق محتوى المقياس (ب) واختبار الصدق البنائي

جدول رقم (1): نتائج معامل الإرتباط لمقياس الفرضيات

الفرضيات	معامل الإرتباط	مستوى المعنوية
تساعد المنظمات الطوعيه فى توطين اللاجئين وتقديم الخدمات الأساسية	0.77	0.004
إستفادت الشرائح الضعيفة (اللاجئين والعائدين) والمجتمعات المستضيفة من البرامج والمشروعات المقدمة مما أدي لتحسين سبل معيشتهم	0.81	0.002
تلعب المنظمات الطوعية دوراً هاماً فى تنفيذ الخطط والإستراتيجيات الموضوعة للتنمية الريفية بولاية النيل الأبيض	0.95	0.000

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

توضح نتائج الجدول (1) معامل الإرتباط لكل فرضية على حدا، وبما أن مستوى الدلالة لجميع الفرضيات أقل من 0.05، فيعنى هذا توافر درجة عالية من صدق الإتساق الداخلى، وبالتالى يمكن الإعتماد على الاستبانة فى تحقيق أهداف الدراسة .

اختبار الثبات

يقصد بالثبات أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف والشروط وبالتالي فهو يؤدى إلى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. وقد اعتمد البحث لاختبار ثبات أداة الدراسة على معامل إلفا كرونباخ" ،والذي يأخذ قيماً تتراوح بين الصفر والواحد صحيح، وفيما يلي نتائج اختبار الثبات لمحاور الدراسة:

جدول رقم (2): إختبار الصدق لعينة المبحوثين

الفرضيات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
تساعد المنظمات الطوعيه فى توطين اللاجئين وتقديم الخدمات الأساسية	10	0.81
إستفادت الشرائح الضعيفة (اللاجئين والعائدين) والمجتمعات المستضيفة من المشروعات المقدمة مما أدي لتحسين معيشتهم	10	0.83
تلعب المنظمات الطوعية دوراً هاماً فى تنفيذ الخطط والإستراتيجيات الموضوعة للتنمية الريفية بولاية النيل الأبيض	10	0.94
الإجمالى	30	0.86

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

يتضح من الجدول (2) أن قيم إختبار الصدق جميعها أكبر من (80%)، وهذه القيم تعنى توافر درجة عالية جدا من الثبات لجميع الفرضيات، حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس الكلى للفرضيات (0.86%)، وهو ثبات مرتفع، وعليه يمكن القول بأن المقاييس التى إعتمدت عليها الدراسة لقياس الفرضيات تتمتع بالثبات الداخلى لمكوناتها، بما يمكن الإعتماد عليها فى تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

عرض تحليل نتائج الدراسة:

نتائج البيانات الاساسية :

من خلال البيانات العامة التي تم جمعها عن المبحوثين بواسطة الجزء الاول من إستمارة البحث وبإستخدام التكرارات الإحصائية تم تحديد خصائص عينة الدراسة كما يلى:

جدول رقم (3): توزيع عينة البحث حسب النوع

النوع	العدد	%
ذكر	184	61.3
أنثي	116	38.7
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

نوع المبحوثين من الدراسة الميدانية 61.3% ذكور ، بينما متبقي النسبة 38.7% اناث.

جدول رقم (4): توزيع عينة البحث حسب العمر

الفئات العمرية (سنة)	العدد	%
25-15	57	19.0
35-26	148	49.3
45-36	68	22.7
55-46	26	8.7
55<	1	0.3
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

أعمار المبحوثين موضحة فى الجدول رقم (4) 19% أعمارهم بين 15–25 سنة، 49.3% أعمارهم بين 26-35 سنة، 22.7% بين 36–45 سنة، 8.7% أعمارهم بين 46–55 سنة، والبقية 0.3% أعمارهم أكثر من 55 سنة.

جدول رقم (5): توزيع عينة البحث حسب الحالة الإجتماعية

الحالة الإجتماعية	العدد	%
عازب	61	20.3
متزوج	212	70.7
مطلق	8	2.7
أرمل	19	6.3
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

الحالة الإجتماعية للمبحوثين موضحة فى الجدول رقم(5) 20.3% منهم غير متزوجين، 70.7% متزوجون، 2.7% مطلقون، بينما 6.3% أرامل.

جدول رقم (6): توريع افراد عينة البحث حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	%
أمي	26	8.7
خلوه	1	0.3
أساس	64	21.3
ثانوى	129	43.0
جامعي	75	25.0
فوق الجامعي	5	1.7
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

توضح نتائج الجدول رقم (6) التوزيع التكراري للمبحوثين وفقاً للمستوى التعليمى. 8.7% أميون، 0.3% خريجو خلاوي، 21.3% خريجو مرحلة الأساس، 43% ثانويون، 25% جامعيون، بينما 1.7% منهم من أصحاب الدرجات العلمية فوق الجامعية.

جدول رقم (7): توزيع عينة البحث حسب الموطن الأصلى

الموطن الأصلي	العدد	النسبة %
ولاية النيل الأبيض	92	30.7
دولة جنوب السودان	199	66.3
غرب السودان	7	2.3
شمال السودان	1	0.3
شرق السودان	1	0.3
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

التوزيع التكرارى للمبحوثين وفقاً للموطن الأصلى موضح فى الجدول رقم (7) 30.7% موطنهم ولاية النيل الأبيض، 66.3% من دولة الجنوب، 2.3% من غرب السودان، فى حين نجد أن 0.3% من شمال وشرق السودان، على التوالى.

جدول رقم (8): توزيع افراد العينة حسب النشاط الإقتصادي الذي يمارسونه

النشاط	العدد	%
زراعة	45	15.0
رعي	8	2.7
حرفي	29	9.7
تجارة	27	9.0
أخرى	153	51.0
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية، 2019م

النشاط الإقتصادي للمبحوثين موضح فى الجدول رقم (8) 15% يمتهنون الزراعة، 2.7% رعاة، 9.7% حرفيون، 9% تجار، بينما 51% يمتهنون مهن أخرى خلاف ما ذكر.

جدول رقم (9): اراء افراد عينة البحث عن تغطية الدخل لتكاليف المعيشة

التغطية	العدد	%
نعم	62	20.7
لا	200	66.7
لا يوجد دخل	38	12.7
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

بسؤال المبحوثين عن مدى كفاية الدخل من المهنة لمقابلة تكاليف المعيشة، 20.7% منهم أفادوا بكفاية الدخل، 66.7% أفادوا بعدم تغطية الدخل للتكاليف، بينما أفاد 12.7% بأنه ليس لديهم مصدر دخل ثابت.

جدول رقم (10): اراء افراد عينة البحث عن توفر المياه بالمنطقة

توفر المياه	العدد	%
متوفرة	181	60.3
متوفرة أحياناً	111	37.0
معدومة	8	2.7
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

كما هو موضح فى الجدول رقم (10) ، فإن 60.3% من المبحوثين أفادوا بأن المياه متوفرة، 37% أفادوا بأنها متوفرة أحياناً و2.7% أفادوا بأنها معدومة.

جدول رقم (11): اراء افراد عينة البحث عن توفر الغذاء

توفر الغذاء	العدد	%
متوفر	142	47.3
متوفر أحياناً	149	49.7
معدوم	9	3.0
المجموع	300	%100

المصدر : اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية 2019م .

بسؤال المبحوثين عن توفر الغذاء لأفراد أسرهم، 47.3% منهم أفادوا بتوفره، 49.7% أفادوا بتوفره أحياناً، فى نجد أن 3% منهم أفادوا بأنه معدوم (جدول رقم 11).

عرض وتحليل محاور البحث:

يهدف البحث من تحليل البيانات الأساسية تقديم إحصاءا" وصفيا" للبيانات الأساسية. يعكس الأهمية النسبية لعبارات محاور الدراسة واستخدام اختبار(t) لتحليل فقرات الاستبانة وتكون الفقرة ايجابية بمعنى أن أفراد العينة يوافقون على محتواها إذا كان الوسط الحسابي للفقرة اكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) (الوزن النسبي اكبر من 60%) وتكون قيمة مستوى الدلالة

لاختبار T أقل من (0.05). وفى المقابل تكون الفقرة سلبية بمعنى أفراد العينة لا يوافقون على محتواها إذا كان الوسط الحسابي للفقرة اقل من الوسط الفرضي للدراسة (3) (الوزن النسبي أقل من 60%) وقيمة مستوى الدلالة المعنوية أكبر من (0.05). وفيما يلي مناقشة لفروض البحث .

جدول رقم (12) : عرض نتائج التحليل الاحصائي للفرض الاول:(تساعد المنظمات الطوعيه فى توطين اللاجئين وتقديم الخدمات الأساسية)

العبارة	الوسط الحسابى (Mean+SD)	الوزن النسبي %	مستوي الإستجابة	قيمة t	مستوى الدلالة	الترتيب
تساهم المنظمات الطوعيه فى تسجيل وتوزيع اللاجئين من دولة الجنوب وتوصيلهم وتسكينهم فى المعسكرات	4.29±1.31	85.8	عالية جداً	56.29	0.0	1
تذلل المنظمات الطوعيه الصعاب أمام اللاجئين وتحسين أوضاعهم داخل المعسكرات	4.14±1.24	82.8	عالية جداً	57.93	0.0	2
يشكل التنقل الداخلي للاجئين بين المعسكرات هاجساً يعيق عمل المنظمات الطوعيه داخل المعسكرات	3.79±1.39	75.8	عالية	50.70	0.0	9
توفر المنظمات الطوعيه محاجر صحية للكشف عن المصابين بين اللاجئين لإستبعاد المصابين بالعدوي عن الآخرين وتلقيح المصابين	3.89±1.32	77.8	عالية	51.11	0.0	8
وفرت المنظمات الطوعيه عدداً مقدراً من المراكز الصحية وأيضاً وسائل للتدريب والتوعية الصحية بمحلية السلام	3.94±1.42	78.8	عالية	47.90	0.0	6
وفرت المنظمات الطوعية عدداً مقدراً من المراكز الصحية وأيضاً وسائل للتدريب والتوعية الصحية بمحلية الجبلين	3.92±1.41	78.4	عالية	48.17	0.0	7
قامت المنظمات الطوعية بعمل حملات لإصحاح البيئة ونظافة الأسواق	4.10±1.36	82.0	عالية جداً	52.21	0.0	3
وفرت المنظمات الطوعيه مياه الشرب بحفر الآبار وتركيب الصهاريج وغيرها	4.08±1.38	81.6	عالية جداً	51.36	0.0	4
انشأت المنظمات الطوعيه عددا مقدراً من المدارس فى محليتي الجبلين والسلام	4.14±1.34	82.8	عالية جداً	53.35	0.0	2
ساعدت المنظمات الطوعية بتوفير وحدات حماية الأسرة والطفل والبرامج المتعلقة بالعادات والتقاليد	3.95±1.39	79.0	عالية	49.28	0.0	5
متوسط جميع العبارات	4.02±1.36	80.4	عالية جدا	51.83	0.0	–

المصدر: اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية، 2019م

من الجدول (12) نستنتج ما يلي:

العبارة الأولى: 73% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعيه تساهم فى تسجيل وتوزيع اللاجئين من دولة الجنوب وتوصيلهم وتسكينهم فى المعسكرات، 3.3% غير موافقين، 6% محايدون، 12% موافقون بشدة و5.7% غير موافقين بشدة.

العبارة الثانية: 57.3% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعيه تذلل الصعاب أمام اللاجئين وتحسين أوضاعهم داخل المعسكرات، 19.3% غير موافقين، 9.3% محايدون، 7.7% موافقون بشدة و6.3% غير موافقين بشدة.

العبارة الثالثة: 39% من المبحوثين موافقين على أن التنقل الداخلي للاجئين بين المعسكرات يشكل هاجساً يعيق عمل المنظمات الطوعيه داخل المعسكرات، 27.7% غير موافقين، 15.3% محايدون، 9% موافقون بشدة و9% غير موافقين بشدة.

العبارة الرابعة: 47.3% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعيه توفر محاجر صحية للكشف عن المصابين بين اللاجئين لإستبعاد المصابين بالعدوي عن الآخرين وتلقيح المصابين، 21.3% غير موافقين، 12.7% محايدون، 10.7% موافقون بشدة و8% غير موافقين بشدة.

العبارة الخامسة: 57.3% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعيه وفرت عدداً مقدراً من المراكز الصحية وأيضاً وسائل للتدريب والتوعية الصحية بمحلية السلام، 10.3% غير موافقين، 10.3% محايدون، 12.7% موافقون بشدة و9.3% غير موافقين بشدة.

العبارة السادسة: 55.7% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعية وفرت عدداً مقدراً من المراكز الصحية وأيضاً وسائل للتدريب والتوعية الصحية بمحلية الجبلين، 11.7% غير موافقين، 10.3% محايدون، 13.7% موافقون بشدة و8.7% غير موافقين بشدة.

العبارة السابعة: 62% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعية قامت بعمل حملات لإصحاح البيئة ونظافة الأسواق، 12.7% غير موافقين، 6.7% محايدون، 10.3% موافقون بشدة و8.3% غير موافقين بشدة.

العبارة الثامنة: 63% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعيه وفرت مياه الشرب بحفر الآبار وتركيب الصهاريج وغيرها، 10.3% غير موافقين، 5.7% محايدون، 13.7% موافقون بشدة و7.3% غير موافقين بشدة.

العبارة التاسعة: 67.3% من المبحوثين موافقون على أن المنظمات الطوعيه وفرت عددا مقدراً من المدارس فى محليتي الجبلين والسلام، 4.7% غير موافقين، 7% محايدون، 16.3% موافقون بشدة و4.7% غير موافقين بشدة.

العبارة العاشرة: 54.7% من المبحوثين موافقين على أن المنظمات الطوعية ساعدت بتوفير وحدات حماية الأسرة والطفل والبرامج المتعلقة بالعادات والتقاليد، 3.3% غير موافقين، 6% محايدون، 12% موافقون بشدة و5.7% غير موافقين بشدة.

اظهرت نتئج التحليل الاحصائي من الجدول (12) إن المتوسط الحسابى±الإنحراف المعيارى لجميع عبارات الفرضية أكبر من الوسط الفرضي لمقياس ليكرت وأكبر من الوزن النسبى (60%)، ومستوى الدلالة لجميع العبارات أقل من 0.05. هذه النتائج تدل على موافقة المبحوثين على أن المنظمات الطوعيه تساعد فى توطين اللاجئين وتقديم الخدمات الأساسية بمستوى إستجابة عالية جداً، حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عاماً قدره (4.02±1.36) وأهمية نسبية عالية جداً بلغت (80.4%).

العبارة (تساهم المنظمات الطوعيه فى تسجيل وتوزيع اللاجئين من دولة الجنوب وتوصيلهم وتسكينهم فى المعسكرات) جاء ترتيبها الأول من حيث الإهمية النسبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي±الإنحراف المعيارى (4.29±1.31)، وأهمية نسبية عالية جداً بلغت (85.8%).

أما المرتبة الأخيرة فقد حققتها العبارة (يشكل التنقل الداخلي للاجئين بين المعسكرات هاجساً يعيق عمل المنظمات الطوعيه داخل المعسكرات) حيث بلغ المتوسط الحسابى±الإنحراف المعيارى 3.79±1.39 والأهمية النسبية عالية (75.8%).

يلاحظ من الجدول (12) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية، وذلك من خلال إختبار (t) ، حيث بلغت قيمتها لجميع العبارات (51.83) بمستوي معنوية (0.0) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير لوجود فروقات

معنوية ذات دلالة إحصائية لإجابات المبحوثين ولصالح الموافقين بمستوى إستجابة عالية جداً مما يدل على مساعدة المنظمات الطوعيه فى توطين اللاجئين وتقديم الخدمات الأساسية لهم فى منطقة البحث.

جدول رقم (13) : عرض نتائج التحليل الاحصائي للفرض الثاني: (إستفادت الشرائح الضعيفة (اللاجئين والعائدين) والمجتمعات المستضيفة من البرامج والمشروعات المقدمة مما أدي لتحسين سبل عيشهم)

العبارة	الوسط الحسابى (Mean+SD)	الوزن النسبي %	مستوي الإستجابة	قيمة t	مستوى الدلالة	الترتيب
توفر المنظمات الطوعية الوسائل الإنتاجية للشرائح الضعيفة لتحسين أوضاعهم المعيشية	4.03±1.32	80.6	عالية جداً	52.80	0.0	4
ساهمت المنظمات الطوعية فى تنفيذ المشروعات التنموية بالمنطقة	3.89±1.44	77.8	عالية	46.7	0.0	8
عملت المنظمات الطوعية على توفير وسائل الإنتاج الحيواني للشرائح الضعيفة وضمان سوق لتوزيع المنتجات وتسويقها فى سوق العمل	3.93±1.32	78.6	عالية	51.65	0.0	6
ساعدت المنظمات الطوعية بالتدريب المهنى والحرفي للأفراد وإعدادهم للعمل لتلبية إحتياجاتهم	4.10±1.31	82.0	عالية جداً	54.11	0.0	2
وفرت المنظمات الطوعية التقاوي والبذور المحسنة للمشاريع الزراعية لإنجاح العملية الإنتاجية وإستفادة الشرائح الضعيفة منها	3.95±1.38	79.0	عالية	49.62	0.0	5
دعمت المنظمات الطوعيه الحرف اليدوية لتطويرها	4.10±1.27	82.0	عالية جداً	55.76	0.0	2
ساعدت المنظمات الطوعيه المجتمعات المستضيفة بتوفير عمال للحصاد فى الموسم الزراعى	4.04±1.41	80.8	عالية جداً	49.75	0.0	3
عملت المنظمات الطوعيه على توزيع مراكب صيد وشباك للذين يعملون فى قطاع الأسماك	4.14±1.31	82.8	عالية جداً	54.90	0.0	1
وفرت المنظمات الطوعية فرص عمل للاجئين والعائدين فى القطاع الزراعى	3.77±1.44	75.4	عالية	45.44	0.0	9
عملت المنظمات الطوعية على تدريب وتوفير مشاريع للمرأة الريفية للمساهمة فى التنمية	3.91±1.35	78.2	عالية	50.09	0.0	7
متوسط جميع العبارات	3.98±1.36	79.6	عالية	51.09	0.0	–

المصدر: اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية ، 2019م

من الجدول (13) نستنتج الاتي:

العبارة الأولى: غالبية المبحوثين (53%) موافقون على أن المنظمات توفر الطوعية الوسائل الإنتاجية للشرائح الضعيفة لتحسين أوضاعهم المعيشية، 22.7% غير موافقين، 7.3% محايدون، 7.3% موافقون بشدة و9.3% غير موافقين بشدة.

العبارة الثانية: غالبية المبحوثين (53.3%) موافقون على أن المنظمات الطوعية ساهمت فى تنفيذ المشروعات التنموية بالمنطقة، 14.7% غير موافقين، 12% محايدون، 7.3% موافقون بشدة و12.7% غير موافقين بشدة.

العبارة الثالثة: غالبية المبحوثين (47.3) موافقون على أن المنظمات الطوعية عملت على توفير وسائل الإنتاج الحيواني للشرائح الضعيفة وضمان سوق لتوزيع المنتجات وتسويقها فى سوق العمل، 24.3% غير موافقين، 11.3% محايدون، 7.7% موافقون بشدة و9.3% غير موافقين بشدة.

العبارة الرابعة: غالبية المبحوثين (60.7) موافقون على أن المنظمات الطوعية ساعدت بالتدريب المهنى والحرفي للأفراد وإعدادهم للعمل لتلبية إحتياجاتهم، 12.3% غير موافقين، 9.3% محايدون، 11.3% موافقون بشدة و6.3% غير موافقين بشدة.

العبارة الخامسة: غالبية المبحوثين (52.7) موافقون على أن المنظمات الطوعية وفرت التقاوي والبذور المحسنة للمشاريع الزراعية لإنجاح العملية الإنتاجية وإستفادة الشرائح الضعيفة منها، 19.3% غير موافقين، 9.3% محايدون، 8% موافقون بشدة و10.2% غير موافقين بشدة.

العبارة السادسة: غالبية المبحوثين (56.7) موافقون على أن المنظمات الطوعيه وفرت الحرف اليدوي لتطويرها، 19.7% غير موافقين، 8.3% محايدون، 8% موافقون بشدة و7.3% غير موافقين بشدة.

العبارة السابعة: غالبية المبحوثين (61.3) موافقون على أن المنظمات الطوعيه ساعدت المجتمعات المستضيفة بتوفير عمال للحصاد فى الموسم الزراعى، 10.7% غير موافقين، 7.7% محايدون، 11% موافقون بشدة و9.3% غير موافقين بشدة.

العبارة الثامنة: غالبية المبحوثين (64%) موافقون على أن المنظمات الطوعيه عملت على توزيع مراكب صيد وشباك للذين يعملون فى قطاع الأسماك، 9.7% غير موافقين، 24% محايدون، 13% موافقون بشدة و5.3% غير موافقين بشدة.

العبارة التاسعة: غالبية المبحوثين (45%) موافقون على أن المنظمات الطوعية وفرت فرص عمل للاجئين والعائدين فى القطاع الزراعى، 23% غير موافقين، 10% محايدون، 8.3% موافقون بشدة و13.7% غير موافقين بشدة.

العبارة العاشرة: غالبية المبحوثين (49.3%) موافقون على أن المنظمات الطوعية عملت على تدريب وتوفير مشاريع للمرأة الريفية للمساهمة فى التنمية، 20% غير موافقين، 13% محايدون، 7.7% موافقون بشدة و10% غير موافقين بشدة.

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي فى الجدول (13) إن المتوسط الحسابى±الإنحراف المعيارى لجميع عبارات الفرضية الثانية أكبر من الوسط الفرضي لمقياس ليكرت وأكبر من الوزن النسبى (60%)، ومستوى الدلالة لجميع العبارات أقل من 0.05. هذه النتائج تدل على موافقة المبحوثين على (إستفادة الشرائح الضعيفة–اللاجئين والعائدين–والمجتمعات المستضيفة من البرامج والمشروعات المقدمة مما أدي لتحسين سبل معيشتهم) بمستوى إستجابة عالية جداً، حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عاماً قدره (3.98±1.36) وأهمية نسبية عالية بلغت (79.6%).

العبارة (عملت المنظمات الطوعيه على توزيع مراكب صيد وشباك للذين يعملون فى قطاع الأسماك) جاء ترتيبها الأول من حيث الإهمية النسبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي±الإنحراف المعيارى (4.14±1.31)، وأهمية نسبية عالية جداً بلغت (82.6%). أما المرتبة الأخيرة فقد حققتها العبارة (وفرت المنظمات الطوعية فرص عمل للاجئين والعائدين فى القطاع الزراعى) حيث بلغ المتوسط الحسابى±الإنحراف المعيارى (3.77±1.44) والأهمية النسبية عالية (75.4%).

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية، وذلك من خلال إختبار (ت) ، حيث بلغت قيمتها لجميع العبارات (79.6) بمستوي معنوية (0.0) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير لوجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية لإجابات المبحوثين ولصالح الموافقين بمستوى إستجابة عالية جداً على إستفادة الشرائح الضعيفة (اللاجئين والعائدين) والمجتمعات المستضيفة من البرامج والمشروعات المقدمة مما أدي لتحسين سبل معيشتهم فى منطقة الدراسة.

جدول رقم (14): عرض نتائج التحليل الاحصائي للفرض الثالث: (تلعب المنظمات الطوعية دوراً هاماً فى تنفيذ الخطط والإستراتيجيات الموضوعة للتنمية الريفية بولاية النيل الأبيض)

العبارة	الوسط الحسابى (Mean+SD)	الوزن النسبي %	مستوي الإستجابة	قيمة t	مستوى الدلالة	الترتيب
وفرت المنظمات الطوعية بدائل إستراتيجية للحد من معوقات التنمية الريفية بالولاية	4.02±1.21	80.4	عالية جداً	57.65	0.0	5
شاركت المنظمات الطوعية فى تنفيذ المشروعات التنموية بالمنطقة	4.04±1.34	80.8	عالية جداً	52.09	0.0	4
وضعت حكومة الولاية إدارة رقابية لمتابعة تنفيذ الخطط التنموية التى تنفذها المنظمات الطوعيه	4.11±1.26	82.2	عالية جداً	56.34	0.0	1
كان للمنظمات الطوعية دوراً تكاملياً بينها وبين حكومة الولاية فى المشروعات التنموية	4.06±1.32	81.2	عالية جداً	53.48	0.0	3
شرعت المنظمات الطوعية فى تبادل الخبرات والتجارب مع كافة منظمات المجتمع المدنى لفعالية العمل الإنمائي	4.02±1.28	80.4	عالية جداً	54.52	0.0	5
المشروعات التنموية المنفذة من قبل المنظمات تتسم باللاإستمرارية وفق الخطط الموضوعة لها	3.91±1.17	78.2	عالية	57.94	0.0	6
قامت السلطات الرسمية بتقديم تسهيلات للمنظمات لتسهيل مهامها	4.08±1.36	81.6	عالية جداً	52.1	0.0	2
أشركت المنظمات الطوعية اللاجئين والعائدين المستهدفين فى تنفيذ برامجها وأنشطتها	4.06±1.39	81.2	عالية جداً	50.53	0.0	3
عملت المنظمات الطوعية دراسة للقيم والمعتقدات الخاصة بالسكان المحليين المستهدفين قبل البدء فى تنفيذ مشروعاتها	3.91±1.28	78.2	عالية	53.07	0.0	6
شرعت المنظمات الطوعية بوضع خطط تدخلات طوارئ الخريف بولاية النيل الأبيض	3.83±1.27	76.6	عالية	52.12	0.0	7
متوسط جميع العبارات	4.00±1.29	80.0	عالية جدا	53.98	0.0	–

المصدر: اعداد الباحثان من نتائج الدراسة الميدانية، 2019م.

من الجدول (14) نستنتج الاتي:

العبارة الأولى: معظم المبحوثين (50.7%) موافقون على أن المنظمات الطوعية وفرت بدائل إستراتيجية للحد من معوقات التنمية الريفية بالولاية، 19% غير موافقين، 17.7% محايدون، 7.3% موافقون بشدة و5.3% غير موافقين بشدة.

العبارة الثانية: معظم المبحوثين (58.3%) موافقون على أن المنظمات الطوعية شاركت فى تنفيذ المشروعات التنموية بالمنطقة، 12.3% غير موافقين، 12% محايدون، 9.3% موافقون بشدة و8% غير موافقين بشدة.

العبارة الثالثة: معظم المبحوثين (58.7%) موافقون على أن حكومة الولاية وضعت إدارة رقابية لمتابعة تنفيذ الخطط التنموية التى تنفذها المنظمات الطوعيه، 13.3% غير موافقين، 14.7% محايدون، 6.7% موافقون بشدة و6.7% غير موافقين بشدة.

العبارة الرابعة: معظم المبحوثين (60.3%) موافقون على أن المنظمات الطوعية كان دورها تكاملياً مع حكومة الولاية فى المشروعات التنموية، 8% غير موافقين، 16.3% محايدون، 8.3% موافقون بشدة و7% غير موافقين بشدة.

العبارة الخامسة: معظم المبحوثين (54.7%) موافقون على أن المنظمات الطوعية شرعت فى تبادل الخبرات والتجارب مع كافة منظمات المجتمع المدنى لفعالية العمل الإنمائي، 14% غير موافقين، 15.3% محايدون، 10.3% موافقون بشدة و5.7% غير موافقين بشدة.

العبارة السادسة: معظم المبحوثين (44%) موافقون على أن المشروعات التنموية المنفذة من قبل المنظمات تتسم باللاإستمرارية وفق الخطط الموضوعة لها، 19% غير موافقين، 25% محايدون، 8% موافقون بشدة و4% غير موافقين بشدة.

العبارة السابعة: معظم المبحوثين (63.9%) موافقون على أن السلطات الرسمية قامت بتقديم تسهيلات للمنظمات لتسهيل مهامها، 6.7% غير موافقين، 11% محايدون، 11.7% موافقون بشدة و7% غير موافقين بشدة.

العبارة الثامنة: معظم المبحوثين (62.3%) موافقون على أن المنظمات الطوعية أشركت اللاجئين والعائدين المستهدفين فى تنفيذ برامجها وأنشطتها، 99% غير موافقين، 9.7% محايدون، 10% موافقون بشدة و9% غير موافقين بشدة.

العبارة التاسعة: معظم المبحوثين (50.7%) موافقون على أن المنظمات الطوعية عملت دراسة للقيم والمعتقدات الخاصة بالسكان المحليين المستهدفين قبل البدء فى تنفيذ مشروعاتها، 11% غير موافقين، 23% محايدون، 9.7% موافقون بشدة و5.7%. غير موافقين بشدة.

العبارة العاشرة: معظم المبحوثين (45.3%) موافقون على أن المنظمات الطوعية شرعت بوضع خطط لمجابهة طوارئ الخريف بولاية النيل الأبيض، 14.7% غير موافقين، 23.7% محايدون، 10.3% موافقون بشدة و6% غير موافقين بشدة.

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي للجدول (14) إن المتوسط الحسابى±الإنحراف المعيارى لجميع عبارات الفرضية أكبر من الوسط الفرضي لمقياس ليكرت وأكبر من الوزن النسبى (60%)، ومستوى الدلالة لجميع العبارات أقل من 0.05. هذه النتائج تدل على موافقة المبحوثين على أن (تلعب المنظمات الطوعية دوراً هاماً فى تنفيذ الخطط والإستراتيجيات الموضوعة للتنمية الريفية بولاية النيل الأبيض بمستوى إستجابة عالية جداً، حيث حققت جميع العبارات متوسطاً عاماً قدره 4.00±1.29) وأهمية نسبية عالية جداً بلغت (80%).

العبارة (وضعت حكومة الولاية إدارة رقابية لمتابعة تنفيذ الخطط التنموية التى تنفذها المنظمات الطوعيه) جاء ترتيبها الأول من حيث الإهمية النسبية، حيث بلغ المتوسط الحسابي±الإنحراف المعيارى (4.11±1.26)، وأهمية نسبية عالية جداً بلغت (82.2%).

أما المرتبة الأخيرة فقد حققتها العبارة (شرعت المنظمات الطوعية بوضع خطط تدخلات طوارئ الخريف بولاية النيل الأبيض) حيث بلغ المتوسط الحسابى±الإنحراف المعيارى (3.83±1.27) والأهمية النسبية عالية (76.6%).

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لجميع عبارات الفرضية، وذلك من خلال إختبار (t)، حيث بلغت قيمتها لجميع العبارات (53.98) بمستوي معنوية (0.0) وهى أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وهذا يشير لوجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية لإجابات المبحوثين ولصالح الموافقين بمستوى إستجابة عالية جداً على ان المنظمات الطوعية تلعب دوراً هاماً فى تنفيذ الخطط والإستراتيجيات الموضوعة للتنمية الريفية بولاية النيل الأبيض فى منطقة الدراسة.

النتائج:

1.أن الغالبية العظمى من المبحوثين بنسبة 80.4% اكدوا على أن المنظمات التطوعية تساعد في توطين اللأجئين وتقدم الخدمات الاساسية لهم في ولاية النيل الابيض .

2.أن المنظمات التطوعية لها دور كبير في تسجيل وتوزيع وتوصيل وتسكين الأجئين داخل المعسكرات بنسبة عالية بلغت 85.8 % من جملة المبحوثين.

3.تشكل صعوبة التنقل الداخلي للأجئين بين المعسكرات هاجساً يعيق عمل المنظمات التطوعية بنسبة عالية بلغت 75.8%.

4.إستفادت الشرائح الضعيفة (اللاجئين والعائدين) والمجتمعات المستضيفة المتمثلة في القرى التي إنشأت فيها المعسكرات من البرامج التي قدمتها المنظمات التطوعية مما ادى إلى تحسين سُبل عيشهم.

5.ساعدت المنظمات التطوعية بتوفير بيئة دراسية موائمة للطلاب ، بتوفير المواد المدرسية من ملابس وكتب وكراسات داخل المعسكرات.

6.اهتمت المنظمات التطوعية بالجانب الصحي بأقامة المراكز الصحية وتوفير الكوادر الطبية المؤهلة والتوعية الصحية للمراة وبرامج التحصين, وتدريب القابلات والاسعافات الاوليه.

7. قامت المنظمات التطوعية بأشراك المرأة في البرامج التنموية بتوفير مكنات للخياطة وبعض مدخلات الاعمال اليدوية .

التوصيات:

1.ضرورة ترقية العمل الطوعي عن طريق عقد ورش عمل ودورات تدريبة للكوادر العاملة في المعسكرات وتنويرهم بشؤون النازحين واللاجئين والمشروعات المقدمة لهم.

2.إشراك افراد المجتمعات المستضيفة في تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية.

3. توفير مشاريع مختصة بتنمية المراة بإعتبارها احد ركائز المجتمع الريفي.

4.إجراء دراسات مسحية متعلقة بالعائدين من دولة الجنوب لتحسين اوضاعهم داخل الولاية.

5.الاهتمام بالمشاريع الزراعية بالولاية .

المراجع:

1. مدثر الطاهر عوض الكريم إبنعوف ، (2010م) ، دور المنظمات التطوعية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعه الزعيم الازهري .

2. عوض إبراهيم عبدالرحمن الحفيان، (1995م) ، اسس التنمية الريفية ودور الزراعة في السودان، دار جامعة الخرطوم .

3. محجوب أبكر عبدالله، (2011م) ، تأثير غير الحكومية على التنمية الريفية في السودان، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة الزعيم الازهري .

4. آمنة أحمد مختار, (1996م) ، دور المنظمات الطوعية في التنمية في منطقة البحر الاحمر, دراسة حالة منظمة (إكسفام/ إكودر/ أوكندفنيتش), رسالة دكتوراة غير منشورة في الإقتصاد، جامعة الخرطوم .

5. عبدالرحمن منوفل قريش, (2010م) ، دور المنظمات الطوعية في إحداث التنمية الريفية بالسودان, دراسة ميدانية محلية شيكان, ولاية شمال كردفان , رسالة دكتوراة غير منشورة في الإقتصاد , جامعة النيلين.

6. هنادي أحمد يعقوب, (2004م) ، دور المنظمات في تنمية المجتمع النازح, دراسة حالة منظمة كير العالمية, رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع, جامعة الخرطوم.

7. إيمان محجوب حامد عجبان, (2015م) ، تأثير اللأجئين على الامن الانساني بولاية كسلا, دراسة حالة معسكرات الشجراب 2010–2014م , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد دراسات الكوارث واللأجئين , جامعة افريقيا العالمية .

8. الموسوعة الحرة, ويكيبديا، 2010م.

9. مقابلة مع الاستاذ – مصطفى الفاضل يوسف _ نائب مفوض العون الانساني , بولاية النيل الابيض , ومسجل المنظمات الاجنبية بالمفوضية , يوم 2018/7/11م.

10. موقع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. www.unchcr.org/ar/4be273f7.hotmail